، ولكن ها أنا الان أستدعيه باشتياق و لهفة، و هاهو قد حضر ، فأسرعت اليه و تركت كلماتي القديمة، تركت براعمي ، حتي يكتمل نموهم، فهم لم يينعوا
بعد و لم يحن قطافهم ، و ها أنا ذا أفتح صفحة جديدة، و أتحدى الوحي تارة ، و ارجوه تارة، حتي حضر .حضر و معه عقد من اللؤلؤ ، ، يلمع بريق الكلمات
من بعيد، و ها أنا أكمل موضوعي ، بعد طول انقطاع، ها أنا أراه ينير ورقي و يزينه، فمرحى بك أيها الوحي، لقد حللت أهلا و نزلت سهلا.

١٢. ميزان حساس

يحز في نفسي كثيرا أن أري أناسا أشقياءا في هذه الحياة و ضعهم القدر ، في كورنر كما يقولون، فلا ناقة لهم و لا بعير و لا قدرة علي التغيير !فعلى الرغم
من أن لله قد خلق كل شئ بمقدار وقاسه بميزان حساس ، لتستوي كفتاه فنسعد ,الا أنه يضعنا أحيانا في ابتلاء تميل فيه احدي الكفتين فتتبدل بنا

المقادير ، و نظل نبحث عن السعادة بلا دليل ..فقد خلق الله المرأة في احدي كفتي الميزان كتلة من المشاعر لتغدق منها علي زوجها فتحبه و تخلص له و تغفر له و لتحنو علي ابناءها فتتحمل من أجلهم كل شئ الحياة من أجل أن ضحكة ترتسم على شفاههم .قد تختل كفة الميزان فنجد المرأة لا أسرة لها , او لا زوج لها أو لا أبناء لها , فتتعسها مشاعرها
الفياضة التي لا تجد مصبا لها !و علي الرغم من أن دور المرأة قد يتعدد ليشمل مجالات شتى ، و علي الرغم من انها قد تنجح في أدوار عدة الا انها في
وقت من الاوقات تود لو تلقي كل هذه الادوار علي عاتق الرجل و تألو هي الي واحتها انها تحب أن تتحمل المسؤلية و تسعي وراء النجاح في كل شئ و
لكن ليس لكل الوقت!!
وقد خلق الله الرجل في الكفة الاخري من الميزان ، كتلة من العنفوان و القوة ليشق في الصخر، و يؤمن حياة كريمة لاسرته و يحميهم و يوفر لهم الشعور
بالامان ، الا ان عدم توفيقه او عدم قدرته علي تحقيق هذه الاهداف ، يكون سببا لتعاسته ،و حتى لو تحققت بعضها عن طريق طرف اخر ، فانه لا يسعد
او يرض لانها لم تكن من صنيع يديه و بالتالي لا يشعر باكتماله و قيمته الحقيقية في الحياة .ولكن مع تزايد البطالة و الازمات الاقتصادية في جميع أنحاء
العالم من حولنا أصبح مشهد رب الاسرة او الرجل الذي لا يجد عملا , او لايجد عملا يكفيه , مشهدا معتادا و أصبح حد الكفاف هو حلم يطمح له كل
الرجال.!
ان اختلال كفتي هذا الميزان الحساس الذي وضعه الله لنا و تبادل الادوار لهو امر يشق علي الطرفين ، فان تحملت المرأة المسؤلية من اجل

اسرتها، فهي تحن دائما لوجود سند يحميها ، تشتاق لفارس همام يحمل عنها و يؤازرها . و مهما عاندت الظروف الرجل و وقفت حائلا بينه و بين القيام
بمسؤلياته فهو يحن دائما لأن يصبح الاسد المغوار و فارس الفرسان وأن ينتزع اللقمة من عرين الاسد ليظفر بها أبناءه..
و لكن لا تسير الرياح دائما بما تشتهي السفن ،فيضعنا القدر علي طريق الصعاب و تجبرنا الحياة على تحمل مقتضياتها علي عاتقنا و ليس لنا الخيار في
أغلب الوقت في اختيار ادوارنا في الحياة، بل يكتبها لنا القدر خطوات نمشيها اردنا أم لم نرد!

١٣. الملامح البلاستيكية، هل تعجبك؟

يحاسبني علي هفواتي و سقطاتي، علي ضحكي و بكائي، علي كلماتي ،ما أقصد و ما لم أقصد .. و لم أحاسبه قط ..يحاسبني اليوم علي تلقائيتي التي أحبها
و طيبتي التي فرح بها، و طبيعتي النقية التي لا تذكر سقطاته و لا هفواته و لا ذنوبه أو حتي كبائره.. عقد جلسة الحكم و أقر العقوبة دون أن يأبه بدفاعي!